صوت لا يشبهه الصوت الآخر وان اسرافيل اذا اخذ في التسبيح عطّل
على الملائكة تسبيحهم لحسن صوته وطيب نغمته وان نور العرش لو بدا
لصار نور الشمس بالاضافة اليه كنور السراج بالاضافة الى نور الشمس
الى غير هذا من اوصاف المخلوقات ثم انه سبحانه لم يقل لشيء منها احسن
صورته ولا قال لشيء انه خلقه في احسن تقويم الا لهذا الشخص المخلوق من
سلالة من طين ثم دع هذا الذي هو عايد الى الخلقة وانظر الى قوله تعالى
يحبهم ويحبونه هل قال هذا لملك مقرب ومخلوق على جمال الصورة مرتب
كلا ان هذا لآدم ولاولاد آدم خصوصية ولهم بها على امثالهم مزية فضلا من الله
ونعمة واحسانا بداهم به ومنة عليهم ورحمة **فصل** واعلم ان احسن
التصوير وان كان في ظاهر الخلق فان حقيقة ذلك اتم في باطن الخلق
فان الله تعالى احسن خلق الاكثرين وقليل من حسن خلقه وانما يمتاز
الخلق من البهائم بتسوية الخلق ويمتاز الخواص من العوام بتصفية الخلق
وكما ان الآدمي يفارق البهايم بتركيب القامة وترتيب الاعضا فالخواص تفارق
العامة بحسن الخلق وخلوص الصفات ولم يمن الله سبحانه على رسوله صلى الله عليه وسلم
بشيء كما من عليه بحسن خلقه بين امثاله الا ترى كيف اثنى عليه بقوله وانك

لعلى خلق

لعلى خلق عظيم فان الانسان مستور بخلقه بين امثاله مشهور بخلقه
بين اشكاله **ويحكى** عن يحيى بن معاذ انه قال انا واحد من الناس اذا سكت
واحد فيهم اذا نطقت وهكذا يجب ان يكون المرء واحدا من الناس من حيث
الصورة والخلق واحدا فيهم من حيث الخلق فسبحان من ركب من قطرة نسمة
واوجد فيه بكمال حكمته وشمول قدرته صورة تم كمالا تشبه صورة
صورة لم يشبه خلق خلقا **ويحكى** ان بعض الامراء سال ندماءه عن شر الاشياء
فقال بعضهم المراة السوء وقال بعضهم الجار السوء وقال بعضهم الخلق السوء فتوافقوا — مطلب سال عن اشر الاشياء
على ان يتحاكموا الى اول من يلقونه فخرجوا من البلد فاستقبلهم سوادي
مع حمار عليه جرار من خزف فارادوا ان يمتحنوا الرجل فقالوا لم لم تسلم علينا
فقال لهم الراكب ينبغي ان يسلم على الراجل فقال بعضهم لبعض انه يشبه
ان يكون حكيما فقالوا وقعت لنا مسالة فاردنا ان نتحاكم اليك فيها
فقال احفظوا حماري اذا لئلا يشتغل قلبي وقعد فذكروا له المسالة فقال
شر الثلاثة الخلق السوء لان المراة يمكن ان تتخلص منها بالطلاق و
الجار السوء يمكن الخلاص منه بالغيبة والفراق والخلق السوء [illegible] اينما
كنت فاستحسن الامير ذلك وقال سل حاجتك فقال الرجل [illegible] اريد